التعليل الاربعة التي هي اللام والباء وفي ومن فمثال الصورية
كقوله تعالى والارض وضعها للانام فان الانام ليس مصدرا
وفاقد القلبية نحو لا تقتلوا اولادكم من املاق اي فقر
فان الاملاق علة للقتل وهو مصدر وليس قلبيا ولذلك
نصب في انه خشية املاق لكون الخشية فعلا قلبيا
وفاقد الاتحاد في الزمان كقول امرء القيس فجئت وقد
نضت لنوم ثيابها اي خلعت ثيابها لاجل النوم فان
زمان خلع الثياب سابق على زمان النوم الذي هو علة
للخلع وفاقد الاتحاد في الفاعل نحو قول ابي صخرة الهذلي
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
اي يتزلزلني لاجل تذكرك تزلزل فان الذكرى علة لعروض
الهزة وفاعل العروض هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم
لان المعنى لذكري اياك فاضافة ذكراك من اضافة المصدر
لمفعوله قوله فعامل القيام والاجلال المتكلم ومعنا المشاركة
في الفاعل هو ان يقوم الحدثان بشيء واحد قوله ويجوز
فيه اي في المفعول لاجله المستوفي للشروط المذكورة
اما ما فقد شرطا منها فانه يجب فيه الجر كما تقدم في الاول
اي المجرد من ال والاضافة نحو قوله من امكم لرغبة
فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر قوله ويكثر
في الثاني اي المقرون بال ومن القليل قوله لا اقعد الجبن
عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء قوله ويستويان
اي الجر والنصب في الثالث اي المضاف فمن النصب قوله
تعالى ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله ومن الجر قوله
تعالى

تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله المفعول فيه
تقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق بكونه
مستلزما له في الواقع اذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان
وبان العامل يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ
به بخلاف المفعول معه قوله وهو المسمى ظرفا عند البصريين
قال الرادي ولا يسوغ عند الكوفيين تسميته ظرفا لان
العرب لم تسمه بذلك في موضع من المواضع ولان الظرف في
اللغة الوعاء وهو متناهي الاقطار كالجراب والعدل والذي
يسمونه ظرفا من المكان ليس كذلك وسماه الفراء محلا والكسائي
واصحابه يسمون الظروف صفات ولا مشاحة في الاصطلاح
قوله وهو اي اسم منصوب باللفظ الدال على المعنى
الواقع فيه سواء كان ذلك اللفظ فعلا او شبهه مذكورا او
محذوفا كان ذلك الحذف جائزا او واجبا تضمن ذلك الاسم
معنى في دون لفظها وانما اعتبر المعنى دون اللفظ
للاشارة الى انه لا يعتبر في الظرف صحة التصريح بها اذ لا
يصح التصريح بها في الظروف التي لا تتصرف كعند في قولك
جلست عند زيد اذ لا يصح ان يقال في عند تخرج بقيد
تضمن معنى في نحو تخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل
رسالاته فانهما ليسا على معنى في بل كل منهما مفعول به
لكن ناصب حيث محذوف تقديره يعلم وليس منصوبا باعلم
لانه افعل تفضيل وهو لا ينصب المفعول به اجماعا وخرج
ما تضمن لفظها نحو سرت في يوم في يوم الجمعة وجلست
في مكانك فلا يسمى شيء من ذلك ظرفا في الاصطلاح وخرج

Copyright © King Saud University